Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعجز عن أن يكشف شيئا ، ولكنه رأى بعين خياله فردوس وهى شبه عارية ، وقد اضطجعت وراحت تزيل الشعر من كل مكان ينبت فيه من جسمها ، فتدفقت الدماء حارة فى عروقه ، وراودته أفكار ثائرة راحت تحرضه على أن يقتحم الباب وأن يطفىء النار المشبوبة فى أحشائه ، ولكنه كبح جماح نفسه جاهدا وعاد الى غرفته وهو فى شدة الانفعال ، والقى بجسمه على الأريكة وأخذ ينظر الى عروق السقف وهو ساهم ، وشرد بذهنه فاذا به يجد نفسه وهو غلام لا يتجاوز السادسة من عمره يلعب فى القاعة الى جوار أمه ، وفاطمة جارتهم الشابة المخطوبة التى تنتظر انتهاء موسم القطن لتزف الى زوجها تقبل وتقول انها وحدها وقد ضاقت بوحدتها ، وتلتمس من أمه أن تسمح له بالبقاء معها لمؤانستها حتى يقبل أحد من أهلها الذين ذهبوا الى الغيط .

ورأى أمه وهى تطلب منه أن يذهب فى نبرات راضية ، كانت سعيدة بذهابه لتتخلص من شقاوته أو لتبعده حتى تستطيع أن تفعل فى حرية ما تتحرج من أن تفعله أمامه ، ورأى نفسه وهو ينهض متثاقلا فهو يحب أن يكون الى جوار أمه دواما لا يفارقها .

وأخذته فاطمة من يده وهى تداعبه ، واتجها الى دارها التى تبعد عن دارهم بضع خطوات ، ودخلا الى القاعة وأغلقت فاطمة الباب خلفها ، وسارت به حتى أوغلت فى القاعة ثم جلست فى الظلام وجذبته من يده وضمته الى صدرها وراحت تقبله .

فطن على الرغم من صغره الى أن قبلاتها تختلف عن قبلات أمه ، فقبلاتها حارة وأنفاسها التى ترتطم برجهه أكثر دفئا وسرعة ، وصدرها فى ارتفاع وانخفاض ، ويدها تضغط عليه فى قوة وانفعال .